

بحار الأنوار

[309] إنه (1) مخلوق، فقال: أثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه، والتصوير والتغيير

من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفك (2) منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، قال: فيما بنت أيها العالم من الرعية (3) الناقصة عنك؟ قال: بما أخبرتك به من علمي (4) بما كان وما يكون، قال: فهل شيئا من ذلك أتحقق به دعواك، قال عليه السلام: خرجت أيها النصارى من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلافا ما أظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي، وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي، قال: صدقت وإني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه، وأسلم الذين كانوا معه. فقال عمر: الحمد لله الذي هداك أيها الرجل، غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته أولا برضى الأمة! قال: قد عرفت ما قلت وأنا على يقين من أمري (5). الاصبع بن نباتة قال: أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إني احبك في السر كما احبك في العلانية قال: فنكت أمير المؤمنين بعود كان في يده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال: كذبت وإني، ثم أتاه رجل آخر فقال: إني احبك فنكت بعود في الأرض طويلا ثم رفع رأسه فقال: صدقت، إن طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة (6).

_____ (1) في المصدر و (خ): وانه. (2) في المصدر: لا ينفك. (3) في المصدر: عن الرعية. (4) في المصدر: عن علمي. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 417 و 418. (6) مناقب آل أبي طالب: 1: 419.